

تصميم برنامج إرشادي تربوي للحد من ظاهرة السلوك العدواني عند طلاب مرحلة الدراسة المتوسطة

المدرس المساعد
ناصر ثامر لفته
المديرية العامة لتربية محافظة البصرة

الأستاذ المساعد الدكتور
محمود شاكر عبد الله
جامعة البصرة /كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

الخلاصة:

يهدف البحث الحالي إلى تصميم برنامج إرشادي تربوي للحد من ظاهرة السلوك العدواني عند طلاب الدراسة المتوسطة والبالغ عددهم (٥٠) طالباً بصورة قصدية .
وبما أن البرنامج الإرشادي يرتبط إلى حدٍ كبير بالإسباب المؤدية إلى السلوك العدواني ،لذا أجرى الباحثان أستاذة السلوك العدواني المؤلفة من (٣٠) فقرة وأربعة بدائل (دائماً ، أحياناً، نادراً، أبداً) ودرجاتهم(٤، ٣، ٢، ١) على التوالي ثم طبقها على عينة البحث .
وبعد تصحيح الإجابات تم ترتيب فقرات الإستبانة تنازلياً حسب الوسط المرجح والوزن المئوي لإستجابات أفراد عينة البحث ، إذ أختار الباحث من الترتيب التنازلي (٩) فقرات لكونها أسباب تخص السلوك العدواني عند طلبة الدراسة المتوسطة، وتم تحويلها إلى موضوعات الجلسات الإرشادية والتي على ضوئها صمم البرنامج الإرشادي.

Design an educational counseling program to reduce the phenomenon of aggressive behavior when middle school students

Assistant Professor

Assistant Lecturer

Mahmood Shakir Abdullah

Naser Thamer Lafta

**Basra University / College of Education and Human
Sciences**

**Directorate General of Education Basra
province**

**Psychological counseling and educational guidance
department**

Abstract

The current research aims to design an educational counseling program to reduce the phenomenon of aggressive behavior when middle school students, totaling 50 students were deliberate.

Since the counseling program is linked to a large extent the reasons leading to aggressive behavior, so the researchers conducted a questionnaire of aggressive behavior, consisting of (30) items and four alternatives (always, sometimes, rarely, never) and grades (4.3, 2.1), respectively, and then applied to the sample.

After the correct answers were the order of the paragraphs of the questionnaire in descending order according to the weighted average weight percentile of the responses of the research sample, as Akhtar researcher descending order (9) vertebrae for being the reasons of aggressive behavior when middle school students, was transferred to the themes guiding sessions and against which designed Indicative Programme.

تصميم برنامج إرشادي تربوي للحد من ظاهرة السلوك العدواني عند طلاب مرحلة الدراسة المتوسطة

مشكلة البحث Problem of Research

تعد مشكلة السلوك العدواني ظاهرة اجتماعية في المجتمعات الماضية والحاضرة ، وقد بدأ الاهتمام العالمي بظاهرة العدوان لدى المجتمعات وضرورة لتوفير المناخ المناسب لنمو الإنسان نمواً سليماً جسدياً ونفسياً واجتماعياً.

إذ أن السلوك العدواني من المشكلات التي تعاني منها المؤسسات التربوية في كافة المجتمعات، وخاصةً المجتمعات العربية، وهذه الظاهرة قد تؤدي إلى عرقلة المسيرة التربوية مما قد يؤثر سلباً على نتائج العملية التربوية والتعليمية ، وعليه إستدعى الباحثان على تصميم برنامج إرشادي للحد من ظاهرة السلوك العدواني وتوضيح الطرق الملائمة الوقائية والعلاجية للعاملين بالمدرسة والطلبة وأولياء أمورهم من تطبيقها بما يسهم في تحقيق بيئة مدرسية آمنة.

ويعتمد الإرشاد النفسي على أسس فلسفية ونفسية واجتماعية وعلى جانب نظري وعلى أساليب وتقنيات، يمكن تلخيصها في شكل برنامج إرشادي، يعتمد في تصميمه على تخطيط دقيق لإنجاح العملية الإرشادية لهذا سوف نتطرق إلى كيفية تصميم برنامج إرشادي كجانب اول ثم نقدم في الجانب الثاني برنامج إرشادي مصمم للحد من ظاهرة السلوك العدواني في مرحلة الدراسة المتوسطة. ويمكن تجسيد مشكلة البحث بالتساؤل الآتي:

كيف يصمم البرنامج الإرشادي التربوي الذي يساعد في الحد من ظاهرة السلوك العدواني عند طلاب مرحلة الدراسة المتوسطة ؟

والبحت الحالي سيجيب عن التساؤل أعلاه.

أهمية البحث The Importance of Research

يحتل السلوك العدواني داخل المدارس ومحيطها الأهمية المركزية في المجال التربوي بصورة خاصة والمجتمع بصورة عامة، ويواجه المعلمون والمدرسون في مدارسهم العديد من المشكلات السلوكية غير المقبولة من بعض الطلاب، ومن هذه المشكلات ما يكون بسيطاً لا يقصد منها التعدي أو الإضرار بالآخرين، ومنها ما يطلق عليه بالمشكلات السلوكية الرئيسية والجوهرية التي تلقي بتبعاتها على الآخرين وتؤثر سلباً على الانضباط داخل غرفة الصف مثلما تؤثر على النظام التربوي بشكل عام.

وعلى البيئة التربوية التعليمية أن تقدم للطالب الصيانة الشخصية اللازمة ، وتعديل من اتجاهاته ، وتعيد له توازنه بإيجاد الجو المدرسي الاجتماعي السليم حتى يمكن أن يصبح طالباً منتجاً، يستطيع أن يستفيد من البرامج التي تقدمها له المدرسة، والجهود التي تبذلها، وبالتالي تصبح المدرسة منتجة صانعة أبطال خدمة للوطن والمجتمع الذي يعيش به (عبدالله ولفته، ٢٠١٦، ص٩).

ويعد السلوك العدواني من المشكلات السلوكية المدرسية ، فكثيرا ما نجد بعض الطلاب يميلون للاعتداء أو المشاجرة والمشاكسة ، ويجدون لذة في ذلك . وكثيرا ما يصاحب هذه الحالة انفعال الغضب والإحباط ، وهذه مشكلات سلوكية تعوق الطلاب عن التكيف النفسي والاجتماعي ونرى هنا أن السلوك العدواني بين الطلاب يتخذ أشكالا شتى منها ارتكاب مخالفات والتحريض عليها ، والخروج عن طاعة المدرس ورفض تنفيذ أوامره ، وكذلك تعطيل الدراسة بالتهريج والمقاطعة ، والاعتداء على الآخرين ، بالضرب والاهانة وتحطيم أثاث المدرسة، فالسلوك العدواني هو مظهر سلوكي للتنفيس عما يعانيه الطالب من إزمات إنفعالية غير سارة، إذ يميل بعض الطلاب إلى السلوك العدواني نحو الذات ، والآخرين وممتلكات المدرسة ، لإن إيذاء الطالب لذاته وقيامه بالإعتداء على زملائه بدون مبرر ظاهر سواء أكان في البيت أو في المدرسة، وبصورة مستمرة يدل على أن ذلك السلوك غير سوي (أبو مصطفى، ٢٠٠٩، ص٤٨٩) .

ويرى الباحثان أن أهمية البحث تأتي من:

- أهمية الإرشاد بشكل عام في تعديل السلوك العدواني الموجود عن بعض الطلاب وفق مناهج الإرشاد (نمائي، وقائي، علاجي)
- أهمية الإرشاد التربوي في تعديل السلوكيات المنحرفة الموجودة عند بعض الطلاب .
- الاستفادة من الدراسة النظرية للبحث الحالي فيما تقدمه من إطار نظري للباحثين والقراء عن مفهوم السلوك العدواني وأسبابه والنظريات التي فسرتة.
- أهمية الاستفادة من الدراسة التطبيقية للبحث الحالي في مساعدة المعالجين النفسيين على المستوى التطبيقي في تقديم خدماتهم النفسية لعلاج حالات السلوك العدواني.
- إمكانية الاستفادة من نتائج البحث الحالي في الوقاية من السلوك العدواني في المؤسسات التربوية والتعليمية.

هدف البحث Research Aim

- تصميم برنامج إرشادي تربوي للحد من ظاهرة السلوك العدواني عند طلاب مرحلة الدراسة المتوسطة.
- التعرف على واقع السلوك العدواني في المدارس المتوسطة.

حدود البحث Research Limitation

- يقصر البحث الحالي على طلبة الدراسة المتوسطة في المديرية العامة لتربية محافظة البصرة ، متوسطة سلمان المحمدي للبنين والمستمرين في الدوام للعام الدراسي ٢٠١٦ - ٢٠١٧ .

تحديد المصطلحات Limitation of Terms

تصميم البرنامج الإرشادي:

وهي المرحلة التي تتضمن وضع تخطيط مكتوب للبرنامج ، ويتم فيها تقديم الخبرات النظرية والخلفيات العلمية لخدمة أهداف البرنامج الإرشادي. (صديق، ٢٠٠٥، ص٥٨)

برنامج ارشادي The counseling programs

يعرفه (زهران ، ١٩٩٨) بأنه: " برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة والغير مباشرة فريداً وجماعياً لجميع من تضمهم الجماعة أو المؤسسة بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعي المتعلق لتحقيق التوافق النفسي داخل الجماعة وخارجها" (زهران، ١٩٩٨، ص ١١)

السلوك العدواني : يعرفه (عمارة ٢٠٠٨) بأنه: " كل سلوك يمكن ملاحظته وتحديدده وقياسه ويأخذ صوراً وأشكالاً متعددة وهو إما يكون بدنياً أو لفظياً مباشراً أو غير مباشراً وتتوفر فيه صفة الاستمرارية والتكرار ويعبر عنه عن بانحراف الفرد عن المعايير الاجتماعية ويترتب عليه إلحاق الأذى والضرر البدني والنفسي والمادي بالآخرين وقد يتجه هذا السلوك إلى إلحاق الأذى بالفرد نفسه" (عمارة ، ٢٠٠٨، ص١٨).

التعريف النظري للسلوك العدواني : يتبنى الباحثان تعريف (عمارة ٢٠٠٨) للسلوك العدواني ،لأنه تعريف شامل وعام للسلوك العدواني ويتناسب مع هدف البحث.

التعريف الإجرائي للسلوك العدواني: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات أستبانة (أسباب السلوك العدواني).

إطار نظري ودراسات سابقة

إطار نظري:

السلوك العدواني Aggressive Behavior

أن السلوك العدواني هو نتاج جملة من العوامل المتفاعلة بيولوجياً و نفسياً واجتماعياً وأسرياً وسياسياً، وخاصةً في ظل الظروف الراهنة وغياب ولي الأمر أو إستشهاداه ومصاحبة أصدقاء السوء فتؤدي إلى استجابة العدوان . لذلك يمكن القول أن صحة الإنسان النفسية تتأثر بمختلف العوامل مما يساهم في ظهور أنماط مختلفة من السلوك السوي وغير السوي بما فيه السلوك العدواني.

ويبين (عبود، ١٩٩٤) بان الدافع للتغلب على الصعاب أو لتحقيق السيطرة على العالم الخارجي ، هو أساس الإنجازات البشرية العظيمة، كما يتصل العدوان اتصالاً مباشراً بالجذور الأساسية للتقدم البشري، ولقد حقق الإنسان مكانته في البيئة المحيطة به عن طريق سلوكه العدواني، ولولا هذا السلوك لما أصبح الإنسان بحق سيد هذه الأرض، ولولا العدوان لانقرض الإنسان من عهد سحيق(عبود، ١٩٩٤، ص ٢٢).

• النظريات المفسرة للسلوك العدواني Explanatory theories for aggressive behavior

- النظرية السلوكية: Behavioral theory

يرى السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقاً لقوانين التعلم ولذلك ركزت البحوث والدراسات السلوكية في دراستها للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك برمته متعلم من البيئة ومن ثم فإن الخبرات المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني قد تمّ تدعيمها بما يعزز عند الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض للموقف المحبط، وانطلق السلوكيون إلى مجموعة من التجارب التي أجريت بداية على يد رائد السلوكية (جون واطسون) حيث أثبت أن الفوبيا بأنواعها مكتسبة بعملية تعلم ومن ثم يمكن علاجها وفقاً للعلاج السلوكي الذي يستند على هدم نموذج من التعلم الغير سوي وإعادة بناء نموذج تعلم جديد سوي (الفسفوس ، ٢٠٠٦م، ص ٢١).

وهناك بعض الأستنتاجات التي توصل إليها رواد هذه النظرية ، والتي يمكن إعتبارها بمثابة الأسس النفسية المحددة للعلاقة بين الإحباط والعدوان وهي كما يلي: إن الرغبة في السلوك العدواني تختلف باختلاف كمية الإحباط التي يواجهها الفرد ، وهذا الإختلاف في كمية الإحباط دلالة لثلاثة عوامل هي (شدة الرغبة في الإستجابة المحبطة، مدى التدخل أو إعاقة الإستجابة المحبطة ، عدد المرات التي أحببت، فيها الإستجابة) ، كما تزداد شدة الرغبة في العمل العدواني ضد ما يدركه الفرد على أنه مصدر لإحباطه ويعتبر كف السلوك العدواني في المواقف المحبطة بمثابة إحباط آخر ، ويؤدي ذلك الى إزدياد ميل الفرد للسلوك العدواني ، وعلى الرغم أن الموقف الإحباطي ينطوي على عقاب الذات ، إلا أن العدوان الموجة ضد الذات لا يظهر إلا إذا تغلب على ما يكف توجيهه وظهوره ضد الذات ولا يحدث هذا الا اذا واجهت أساليب السلوك العدوانية الأخرى الموجهه ضد مصدر الإحباط الأصلي عوامل كف قوية (العقاد، ٢٠٠١، ص ١١٤).

تتظر هذه النظرية إلى السلوك العدواني على أنه سلوك تتعلمه العضوية ، فإذا ضرب الولد شقيقة مثلاً وحصل على ما يريد، فإنه سوف يتكرر سلوكه العدواني هذا مرة أخرى، لكي يحقق هدفاً جديداً، من هنا العدوان هو سلوك يتعلمه الطفل لكي يحصل على شيء ما (بجى، ٢٠٠٠، ص ١٨٩).

نظرية التعلم الاجتماعي: Social learning theory

إنّ هذه النظرية لا تقل أهمية عن غيرها من النظريات التي تناولت السلوك العدواني بالدراسة والبحث ويعتبر باندورا (Bandura) هو المؤسس الحقيقي لنظرية التعلم الاجتماعي في العدوان حيث اهتم بدراسة الإنسان في تفاعله مع الآخرين، والشخصية في تصور باندورا لا تقوم إلا من خلال السياق الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي، والسلوك عنده يتشكل بملاحظة سلوك الآخرين .ومن الملامح البارزة في نظرية التعلم الاجتماعي الدور الذي يوليه تنظيم السلوك عن طريق العمليات المعرفية مثل: الانتباه، التذكر، التخيل،

التفكير، حيث لها القدرة على التأثير في اكتساب السلوك. وأن الإنسان له القدرة على توقع النتائج قبل حدوثها ويؤثر هذا التوقع المقصود أو المتخيل في توجيه السلوك (العقاد، ٢٠٠١، ص ١١٤).

أظهر باندورا كيف يمكن أن يتعلم الناس هذا السلوك العدواني عن طريق نمذجة سلوك الآخرين، فبالنسبة إليه السلوك العدواني يمكن تعلمه كأى سلوك آخر، إما من خلال تعزيز هذا السلوك مباشرة أو من خلال تقليد سلوك نماذج عدوانية سواء كانت هذه النماذج حية، أو مثلثة، و تشير الدراسات إلى أن الأطفال المعرضين للنماذج العدوانية أكثر ميلا للانخراط في السلوك العدواني فالأطفال الذين ينشئون في الأسر المسيئة أكثر عرضة للاعتداء على أطفالهم في المستقبل. فمن منظور نظرية التعلم الاجتماعي، السلوك العدواني ليس غريزة أو ناتج عن الإحباط (Theodore Million ; Melvin .j.Lerner, 2003, p570- 571).

ومن أهم الدراسات حول التعلم بالملاحظة أجرى باندورا تجارب مستخدما فيها تصميم تجريبي يتكون من ثلاث مجموعات، كل مجموعة تتكون من عدد من الأطفال يدخل كل طفل إلى حجرة الاختبار التي توجد بها ألعاب مصنوعة من البلاستيك وفي كل مجموعة يغير متغير معين وقد توصل في الأخير إلى ان العنف المعروض على الأطفال جعلهم يميلون بدرجة مرتفعة للعدوان غير أن النموذج الذي تعرضت إليه المجموعة الثانية "هجوم على الدمى" وجد أن الأطفال يتعاملون بعدوانية مع ألعابهم في حجرة الملاحظة على عكس المجموعة الضابطة، كما انتهت النتائج إلى أن الأطفال لا يقلدون العدوانية التي تكون خيالية، بينما يقلدون العنف المشاهد الذي يحمل في طياته عنف الحياة الواقعية، ويعد التعلم بالملاحظة أكثر التفسيرات قبولا للعلاقة الإيجابية بين العنف التلفزيوني والسلوك العدواني، وفي عام ١٩٧٣ حاول باندورا تحليل التعلم والاكْتساب الاجتماعي، وتوصل إلى أن التلفزيون يعطي الطفل المشاهد شعورا عميقا بأنه جزء من البرنامج أو الفيلم المعروض ويدخل في صميم قناعتهم الشخصية على أنه جزء حقيقي من السلوك الاجتماعي الإنساني (المختار، ١٩٩٨، ص ٧١) .

نظرية التحليل النفسي: Psychoanalytic theory

يسمى البعض بنظرية العدوان كغريزة وترجع جذور هذه النظرية إلى سيجموند فرويد الذي يرى أن السلوك العدواني جزء من الكيان الإنساني، وفي محاولة منه لتفسير السلوك العدواني المعقد، فقد حدد أن أصل السلوك هو ما أسماه بغرائز الحياة ومن أهم مشتقاتها الغريزة الجنسية، التي تحافظ على بقاء الفرد، أما غرائز الموت فتعمل على تدمير الذات، وعليه ترى هذه النظرية أن العدوانية الإنسانية ناتجة عن قوة يولد بها الإنسان ترجع مباشرة للرغبة الغريزية للتدمير وهو ما أسماه برغبات الموت التي تتضمن أروس وهي طاقة الحياة من هنا يرى فرويد أن الطاقة العدوانية يمكن تفرغها إما بأسلوب مقبول اجتماعيا من خلال أعمال أو ألعاب نشطة أو من خلال أنشطة غير مرغوب فيها مثل إهانة الآخرين، القتال أو تدمير الممتلكات (شيفر، ١٩٨٨، ص ٢٣٧) .

وأكد أدلر أن العدوان وسيلة للتغلب على مشاعر القصور والنقص والخوف من الفشل، وإذا لم يتم التغلب على هذه المشاعر، عندئذ يصبح العدوان استجابة تعويضية عن هذه المشاعر (ملحم، ٢٠٠٢، ص ٨٦).

نظرية العلاج بالإفاضة (توماس ستامفل) :

ترى النظرية بأن السلوك غير السوي هو عبارة عن تجمع خبرات وعادات خاطئة متعلمة عند الفرد وأن السلوك المضطرب يكتسبه الفرد نتيجة لتعرضه المتكرر لخبرات مؤذية ناتجة من خلال إرتباط شرطي لمثيرات مؤذية وأستجابات جاءت ملبية لها أي إرتباط شرطي بين خبرات الفرد وبين السلوك المضطرب ، وأن السلوك العصابي ناتج عن رموز أو دلالات أو حوادث داخلية كالتفكير .

ويرى ستامفل بأن السلوكيات العصابية وأعراضها هي تغييرات وردود فعل للقلق المتعلم والسلوكيات التجنبية المتعلمة، وسوف تصبح هناك دلالات ورموز مرتبطة بالمثيرات المخيفة عند الفرد داخلية وخارجية تسبب له الخوف والعصاب ، والمثير الشرطي (المثير للخوف) له قوة أكبر من أحداث الخوف من الرموز أو الحوادث المتعلقة به والقلق العصابي ، كما يرى أن القلق معمم لكل سلسلة الأحداث المتصلة والقريبة زمانياً ومكانياً من مصدر القلق الحقيقي أو من تعميم مثيرات مشابهة للقلق الحقيقي ويعمم القلق العصابي على الأحداث القريبة والمرافقة للأحداث البعيدة بغياب المثيرات القريبة ، وبسبب عدم مواجهة العضوية مع مرور الزمن للمثيرات القريبة فإن هذه المثيرات تصبح غير مثيرة للقلق (العزّة وعبد الهادي، ١٩٩٩، ص ١٠٠-١٠١).

• دراسات سابقة

دراسة توم (Tom1981) بعنوان: (التعامل مع العنف داخل فصول المدارس العامة في الولايات المتحدة الأمريكية).

هدفت الدراسة إلى : تقويم المشكلات السلوكية داخل الفصول الدراسية وطريقة التعامل معها .

عينة الدراسة : (١٨٥) طالب

أدوات الدراسة: فكانت كما يلي : استخدم الباحث في الدراسة أداة الاستبانة لجمع البيانات وعرض فيها مجموعة من المواقف التي يتم فيها مواجهة العنف.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية : إن الطبيعة التنافسية العالية بين أفراد المؤسسات التعليمية من أهم الأسباب التي أسهمت في وجود العنف داخل المدارس . إن قلة خبرة بعض المعلمين من العوامل التي أسهمت في وجود العنف داخل الفصول . إن تقليل أحداث العنف داخل المدارس يأتي عن طريق تقليل مستوى الإحباط لدى الطلاب . وضعت الدراسة بعض التوجيهات والاقتراحات لتغيير اتجاهات المدرء والمعلمين التي تساعد على تقليل العنف.

دراسة (أبو حطب، ٢٠٠٢) بعنوان: (فاعلية برنامج إرشادي في خفض السلوك العدواني لدى طلاب الصف التاسع الأساسي).

الأهداف: تهدف الدراسة إلى استقصاء مدى فاعلية برنامج إرشادي في خفض السلوك العدواني، وتزويد الطالب ببعض أساليب التنفيس الأنفعالي، وخفض السلوك العدواني إلى أقصى درجة ممكنة.
العينة: وتألقت عينة الدراسة من مجموعتين الأولى مجموعة تجريبية وبلغ العدد فيها (١٢) طالباً وأخرى مجموعة ضابطة بلغت (١٢) طالباً.

الأدوات: مقياس السلوك العدواني من تصميم الباحث، وبرنامج إرشادي مقترح من تصميم الباحث.
النتائج: أظهرت النتائج فروق دالة إحصائية بين طالب المجموعتين الضابطة والتجريبية في المقياس البعدي على مقياس السلوك العدواني لصالح المجموعة التجريبية. و فروق دالة إحصائية بين المقياسين القبلي والبعدي لدرجات طالب المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني لصالح المقياس البعدي.

دراسة الشمري (٢٠٠٥) بعنوان: (أثر برنامج إرشادي في تخفيض السلوك العدواني على الممتلكات المدرسية).

الأهداف: التعرف على أثر برنامج إرشادي للتخفيف من مستوى السلوك العدواني على الممتلكات المدرسية.
العينة: (٢٠) طالباً من المرحلة المتوسطة في بغداد قسمت بالتساوي إلى مجموعتين (التجريبية والضابطة).

الأدوات: بناء مقياس السلوك العدواني من وجهة نظر المدرسين . وبناء مقياس السلوك العدواني من وجهة نظر الطلاب أنفسهم، وبناء برنامج إرشادي.

النتائج: يوجد فرق دال إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية مقارنة مع المجموعة الضابطة.
الموازنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

- **الأهداف:** تنوعت الدراسات في أهدافها إذ هدفت دراسة توم (Tom,1981) إلى تقويم المشكلات السلوكية داخل الفصول الدراسية وطريقة التعامل معها، أما دراسة أبو حطب (٢٠٠٢) مدى فاعلية برنامج إرشادي في خفض السلوك العدواني، وتزويد الطالب ببعض أساليب التنفيس الأنفعالي، وخفض السلوك العدواني إلى أقصى درجة ممكنة. ودراسة الشمري (٢٠٠٥) إلى التعرف على أثر برنامج إرشادي للتخفيف من مستوى السلوك العدواني على الممتلكات المدرسية، أما الدراسة الحالية فتهدف إلى تصميم برنامج إرشادي تربوي للحد من السلوك العدواني عند طلاب الدراسة المتوسطة والتعرف على واقع السلوك العدواني في المدارس المتوسطة.

- **العينة:** بلغت عينة دراسة توم (Tom,1981) من (١٨٥) طالباً بينما عينة دراسة (أبو حطب ٢٠٠٢) (٢٤) طالباً قسمت بالتساوي عينة تجريبية وعينة ضابطة، أما دراسة الشمري (٢٠٠٥) فكانت (٢٠) طالباً من الدراسة المتوسطة، أما عينة الدراسة الحالية بلغت (٩٠) طالباً من الدراسة المتوسطة.

- **الأدوات:** كانت أدوات دراسة توم (Tom,1981) الاستبانة لجمع البيانات وعرض فيها مجموعة من المواقف التي يتم فيها مواجهة العنف، بينما دراسة (أبو حطب ٢٠٠٢) مقياس السلوك العدواني من تصميم الباحث، وبرنامج إرشادي مقترح من تصميم الباحث أيضاً، أما دراسة (الشمري ٢٠٠٥) بناء مقياس السلوك العدواني من وجهة نظر المدرسين . وبناء مقياس السلوك العدواني من وجهة نظر الطلاب أنفسهم، وبناء برنامج إرشادي.

أما الدراسة الحالية إعداد استبانة السلوك العدواني ، وتصميم برنامج إرشادي مقترح للحد من ظاهرة السلوك العدواني في المدارس المتوسطة.

- **النتائج:** أظهرت نتائج دراسة توم (Tom,1981) إن الطبيعة التنافسية العالية بين أفراد المؤسسات التعليمية من أهم الأسباب التي أسهمت في وجود العنف داخل المدارس . إن قلة خبرة بعض المعلمين من العوامل التي أسهمت في وجود العنف داخل الفصول . إن تقليل أحداث العنف داخل المدارس يأتي عن طريق تقليل مستوى الإحباط لدى الطلاب . وضعت الدراسة بعض التوجيهات والاقتراحات لتغيير اتجاهات المدرء والمعلمين التي تساعد على تقليل العنف، ونتائج دراسة (أبو حطب ٢٠٠٢) وجود فروق دالة إحصائياً بين طالب المجموعتين الضابطة والتجريبية في المقياس البعدي على مقياس السلوك العدواني لصالح المجموعة التجريبية. وفروق دالة إحصائياً بين المقياسين القبلي والبعدي لدرجات طالب المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني لصالح المقياس البعدي، أما نتائج دراسة (الشمري ٢٠٠٥) يوجد فرق دال إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية مقارنة مع المجموعة الضابطة، أما الدراسة الحالية فأن الباحثان يتطلعان إلى تصميم برنامج إرشادي مقترح للحد من ظاهرة السلوك العدواني في المدارس المتوسطة.

إجراءات البحث Research procedures

أولاً : مجتمع البحث : Research community

يتكون مجتمع الدراسة الأصلي من طلاب متوسطة سلمان المحمدي للبنين في محافظة البصرة للعام

الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) والبالغ عددهم (٤٦٢) طالباً، (ينظر: ملحق رقم (١))

ثانياً :عينة البحث : Research of Sample

تم اختيار عينة قصدية تمثل (٥٠) طالباً من الصف الثاني، ليكونوا عينة الدراسة من وجهة نظر المرشد التربوي، ومدير المدرسة، وبعض المدرسين.

ثالثاً : أدوات البحث: Research Tools

*إستبانة(السلوك العدواني)

–وصف الإستبانة :تتكون من (٣٠) عبارة في صورتها الأولية، وتم عرضها على مجموعة المحكمين البالغ عددهم (٥) خبيراً وإجراء خصائص الصدق والثبات؛ انتهت إلى قبول جميع العبارات(ينظر:ملحق رقم(٢))

–بناء المقياس :

تم بناء مقياس السلوك العدواني عند طلاب مرحلة الدراسة المتوسطة وفق النظريات التي درست العدوان وبعض الدراسات السابقة التي أطلع الباحثان عليها ،كدراسة أبو حطب(٢٠٠٢) ودراسة(الشمري٢٠٠٥)، إضافة إلى استطلاع آراء مجموعة من المرشدين التربويين في مدارس تربية محافظة البصرة .

وبعد عرض المقياس على بعض المتخصصين في علم النفس، والإرشاد النفسي والتوجيه التربوي بكلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة البصرة، وبناءً على آرائهم تم قبول جميع الفقرات، كما موضح في ملحق (٣) وبعد تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (٢٠) طالباً من المدارس المتوسطة، وذلك من أجل الوقوف على مدى ملائمة العبارات ومعرفة الخصائص السيكومترية للمقياس،بقي المقياس في صورته النهائية يتكون من(٣٠) فقرة.

–صدق المقياس Dimension of Sincerity

- الصدق الظاهري Apparent of Sincerity

عرض الباحثان المقياس على مجموعة من الخبراء(ملحق ٢) في مجال الاختصاص،للتعرف على مدى ملائمة المقياس لما وضع من أجله، ولقد أبدوا بعض الملاحظات على فقرات المقياس، وبناءً على آرائهم تم قبول جميع عبارات المقياس ، وعليه أصبح المقياس يتكون من (٣٠) فقرة.

–ثبات المقياس Dimension of Stability

طريقة التجزئة النصفية Split–Half method

لإيجاد الثبات بهذه الطريقة بتقسيم فقرات الاختبار على قسمين متساويين بحسب الفقرات الفردية والزوجية ، ونجد معامل الارتباط بين الفقرات الفردية والزوجية للاختبار ثم نصحها بمعادلة سبيرمان– براون لنصل إلى معامل الثبات أو الإتساق الداخلي (ملحم ، ٢٠٠٥ :ص ٢٦٢) . ونستعمل معادلة سبيرمان– براون لان تقسيم المقياس إلى نصفين يعطينا ثباتاً لنصف فقرات المقياس ولذلك لا بد من تصحيح معامل الثبات النصفية بمعادلة تأخذ بالاعتبار الزيادة المتوقعة لمعامل الثبات بزيادة عدد فقراته (عودة ، ٢٠٠٤ :ص ٤٣٤) .

وقد بلغ معامل الارتباط (٠.٨٤) وتصحيحه بمعادلة سبيرمان- براون (Spearman-Brown) بلغ (٠.٩٢) وهو ثبات يمكن الاعتماد عليه في تحقيق اغراض البحث الحالي.

سيتم عرض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي وفقاً لأهدافه وتفسير النتائج ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة والأدبيات.

طريقة تصحيح مقياس السلوك العدواني

تم تحديد درجات المقياس وفق تدرج رباعي لعدد إستجابات التي يتضمنها المقياس والتي تعكس درجات حدوث مشكلة السلوك العدواني عند المفحوص والمتمثلة في الإستجابات (دائماً ٤ درجات)، (أحياناً ٣ درجات)، (نادراً ٢ درجة)، (أبداً ١ درجة) فيكون أعلى درجة (١٢٠ درجة) وأدنى درجة (٣٠)، وعند تصحيح الإجابات وحساب الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة وحسب ترتيب حدثها لمعرفة سبب اختيار موضوع الجلسة الإرشادية. (ينظر : ملحق رقم (٣))

الوسائل الإحصائية

- الوسط المرجح: لحساب معامل حدة الأسباب.
- الوزن المئوي : لتحديد القيمة النسبية لكل سبب.
- معامل إرتباط وتصحيحه بمعامل إرتباط سبيرمان براون

تصميم البرنامج الإرشادي:

أجرى الباحثان تصميم برنامج يشمل مجموعة فنيات من نظريات الإرشاد النفسي بطريقة إنتقائية ، والإستفادة من الواقع الإجتماعي المحيط بالمجتمع والدين الإسلامي الذي له دور كبير في تغيير السلوك العدواني على أفراد المجموعة التجريبية ولكون الأسباب التي وردت في ملحق (٣) والتي تخص السلوك العدواني كموضوعات للجلسات الإرشادية، وملحق (٤) يوضح ذلك، (ينظر : ملحق رقم (٦)).

الهدف العام للبرنامج: يهدف البرنامج إلى الحد من ظاهرة السلوك العدواني في المدارس المتوسطة في تربية محافظة البصرة .

الأهداف الخاصة: مجموعة أهداف يتحقق من خلالها الهدف العام للبرنامج وهي :

- إعطاء الطالب العدواني فرصة للتعبير عن نفسه .
- تقوية الثقة بالنفس.
- إكتساب الطلاب القيم الإجتماعية السوية والمقبولة.
- تدريب الطلاب على ضبط إنفعالاته والتحكم فيها.
- تدريب الطلاب على قدرتهم بتحمل الأعباء ومواجهة الصعوبات .

الأسس التي يقوم عليها البرنامج:

- الأسس العامة: إنّ السلوك الإنساني فردي وجماعي ، وأستعداده للتوجيه والإرشاد وحقه في تقرير مصيره، وتقبل المسترشد، وأستمرار عملية الإرشاد النفسي .
- الأسس الفلسفية: مراعاة طبيعة الفرد وكينونته والإهتمام بأخلاقيات الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي.
- الأسس الإجتماعية: الإهتمام بالفرد كعضو في الجماعة والإستفادة من مصادر المجتمع .

فنيات البرنامج:

بناءً على الأسس التي يقوم بها البرنامج إستعمل الباحثان طريقة الإرشاد الجماعي ، عن طريق المحاضرات والمناقشات الجماعية، والإرشاد الديني .

وصف البرنامج :

قام الباحثان بتصميم البرنامج الإرشادي مراعيًا المرحلة العمرية لإفراد المجموعة وبأستخدام طريقة الإرشاد الجماعي ويحتوي البرنامج على عدد من المحاضرات والأنشطة المختلفة والمناقشات الجماعية للتفريغ الإنفعالي، بهدف التخفيف من السلوك العدواني من أجل مساعدة أفراد المجموعة التجريبية والإستبصار بسلوكهم.

الفترة الزمنية:

البرنامج متكون من تسع جلسات ،وحدد الباحثان المدة الزمنية لكل جلسة جماعية (٤٥) دقيقة وسيكون البرنامج كل يوم الإثنين والخميس من كل أسبوع ،ويبدأ من يوم الإثنين ٢٠١٧/٢/٢٠ في الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠١٦/٢/٢٠١٧، وينتهي البرنامج يوم الإثنين ٢٠١٧/٣/٢٠.

خطوات البرنامج

أجرى الباحثان بتصميم برنامج إرشادي للحد من ظاهرة السلوك العدواني على طلبة المرحلة المتوسطة ، ويتكون البرنامج من (تسع جلسات) ويواقع (٣٠ يوماً) وزمن كل جلسة (٤٥) دقيقة وعرض محتوى البرنامج الإرشادي على مجموعة من المحكمين في إختصاص الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي.

تحكيم البرنامج

عرض محتويات البرنامج على مجموعة من المحكمين ملحق(٣) في مجال الإرشاد النفسي وذلك للحكم على البرنامج وأبداء الرأي .

البرنامج في صورته النهائية

بعد تحكيم البرنامج تم الأخذ بأراء المحكمين وقبول موضوعات محتوى البرنامج والزمن المحدد له وعدد جلساته وأصبح البرنامج في صورته النهائية جاهزاً للتطبيق.

أساليب تقويم البرنامج

التقويم القبلي والبعدي ، وذلك بتطبيق مقياس السلوك العدواني ، من إعداد الباحثان قبل وبعد البرنامج وملاحظة مدى تغيير درجات الطلاب على المقياس عن التطبيق القبلي.

الجلسات الإرشادية

الجلسة الأولى: اليوم الإثنين ٢٠١٧/٢/٢٠ مدة الجلسة: (٤٥) دقيقة مكانها : قاعة الصف

موضوع الجلسة: التهيئة للبرنامج والتعارف بين المشاركين .

أهداف الجلسة :

(١) التعرف على الطلاب وتكوين العلاقة الإرشادية .

(٢) التهيئة للبرنامج وأهميته .

محتوى الجلسة :

*نبدأ الجلسة بحضور جميع الطلاب المشاركين في البرنامج الإرشادي، إذ يجلس الجميع في شكل دائري يرى كل واحد منهم الآخر.

* نبدأ الجلسة بإعطاء نبذة عن أسباب الاجتماع بالطلاب المشاركين في البرنامج وطبيعة البرنامج الإرشادي.

* يترك المجال للمشاركين إذ يبدأ كل طالب بالتعريف عن نفسه وعمره وفصله وأي معلومات أخرى يريد إضافتها كالهوايات أو مكان السكن وغير ذلك.

* نبدأ بتوضيح بعض قواعد العمل الجماعي والاتفاق مع المشاركين عليه من بداية الجلسات نحو (احترام الآراء - المشاركة - السرية - التعاون - احترام المشاعر - عدم المقاطعة..... وغير ذلك)، ويفضل أن يكون ذلك مكتوباً على ورقة يتم التوقيع عليه من قبل كل المشاركين بعد الانتهاء منه.

* توضيح ماهية البرنامج الإرشادي والأهداف المرجوة منه، وكذلك عدد جلساته ومكان تنفيذها والموعد المحدد لها والإجراءات التي يقوم الجميع بالمشاركة في تنفيذها خلال الجلسات الإرشادية.

* ننهي الجلسة الأولى بالاتفاق المحدد للجلسة المقبلة وموضوعها، وترك مجال آخر لأي تعليق أو إضافة من قبل المشاركين على نقطة تم مناقشتها خلال فترة الجلسة الأولى.

تقييم الجلسة: يتم تقييم هذه الجلسة من خلال تفاعل الطلاب وكذلك رأي الطالب وانطباعاته عن الجلسة.

الجلسة الثانية: اليوم الخميس ٢٠١٧/٢/٢٣ مدة الجلسة: (٤٥) دقيقة مكانها : قاعة الصف

*موضوع الجلسة: مفهوم السلوك العدواني وأسبابه.

*الهدف من الجلسة: التعرف على معنى العدوان وماهيته وأسبابه .

محتوى الجلسة :

*نبدأ الجلسة بتعريف السلوك العدواني .

* ترك المجال أمام المشاركين ليتحدث كل منهم عن تعريفه للعدوان من وجه نظره .

*نعرض بعض نماذج السلوك العدواني على الطلاب لتحديد السلوك العدواني .

* ننهي الجلسة بعمل تلخيص شامل لما دار خلالها، ومن ثم الاتفاق على موعد الجلسة القادمة وموضوعها.

الوسائل المستخدمة :الإلقاء ,والمناقشة الحوار , أسلوب الاستنباط والاستكشاف .

تقييم الجلسة : رأي الطالب وتفاعله في الجلسة.

الجلسة الثالثة : اليوم الإثنين ٢٠١٧/٢/٢٧ مدة الجلسة: (٤٥) دقيقة مكانها : قاعة الصف

*موضوع الجلسة: أشكال السلوك العدواني ومظاهره.

*الهدف من الجلسة: أن يتعرف الطالب على أصناف السلوك العدواني

محتوى الجلسة :

*نعرض مجموعة من السلوكيات وعلى الطلاب تصنيفها وفق (إيذاء نفسي، إيذاء لفظي، إيذاء بدني.....).

*نناقش الطلاب في ما توصلوا إليه من تصنيفات .

* نوضح تصنيف السلوك العدواني وأشكاله وموضوعاته ومظاهره .

* أنهاء الجلسة بعمل تلخيص شامل لما دار خلالها، ومن ثم الاتفاق على موعد الجلسة القادمة وموضوعها.

الوسائل المستخدمة :الإلقاء ,والمناقشة الحوار , أسلوب الاستنباط والاستكشاف .

تقييم الجلسة : يعرض المرشد مجموعة أخرى من التصنيفات للسلوك العدواني بعد المناقشة .

الجلسة الرابعة: اليوم الخميس ٢٠١٧/٣/٢ مدة الجلسة: (٤٥) دقيقة مكانها : قاعة الصف

موضوع الجلسة: (الآثار السلبية والأضرار)

*الهدف من الجلسة: أن يتعرف الطالب على بعض النتائج المترتبة على السلوك العدواني .

محتوى الجلسة :

*تبدأ الجلسة بعرض قصة لطالب عدواني .

*ترك المجال أمام المشاركين ليتحدث كل واحد منهم عن رأيه في النتائج المترتبة على السلوك العدواني.

*تناقش المشاركين في النقاط التي تم طرحها خلال الجلسة.

*أنهاء الجلسة بعمل تلخيص شامل لما دار خلالها، ومن ثم الاتفاق على موعد الجلسة القادمة وموضوعها.

الوسائل المستخدمة : المحاضرة ,والمناقشة.

تقييم الجلسة: يتم توزيع استمارة على الطلاب للتعرف على مدى تعرفهم على النتائج المترتبة على السلوك العدواني.

الجلسة الخامسة: اليوم الأثنين ٢٠١٧/٣/٦ مدة الجلسة: (٤٥) دقيقة مكانها : قاعة الصف

*موضوع الجلسة: (أمثلة من الواقع الإجتماعي على السلوك العدواني وما مصيرهم)

*الهدف من الجلسة:

(١) أن يلاحظ الطالب النموذج المعروض ومحاكاة سلوكه .

(٢) أن يتعلم الطالب بعض المهارات لتقليدها .

محتوى الجلسة :

* الجلسة بعرض النموذج من خلال الأسلوب القصصي .

*ترك المجال أمام المشاركين ليتحدث كل واحد منهم عن رأيه في القصة وما حدث فيها .

*تناقش المشاركين في النقاط التي تم طرحها خلال الجلسة.

*أنهاء الجلسة بعمل تلخيص شامل لما دار خلالها، ومن ثم الاتفاق على موعد الجلسة القادمة وموضوعها.

الوسائل المستخدمة : العرض القصصي ,والمناقشة.

تقييم الجلسة: يتم توزيع استمارة على الطلاب للتعرف على مدى استفادتهم وتعلمهم من النموذج .

الجلسة السادسة: اليوم الخميس ٢٠١٧/٣/٩ مدة الجلسة: (٤٥) دقيقة مكانها : قاعة الصف

موضوع الجلسة: التفريغ الإنفعالي

*الهدف من الجلسة: (١) أن يتدرب الطالب على التحكم في سلوكه عند الأنفعال.

(٢) تدريب الطلاب على مواجهة المواقف الضاغطة وكيفية التفريغ الإنفعالي.

محتوى الجلسة :

*نعرض (تدريبات سلوكية) لبعض المواقف ويطلب من الطلاب تحديد مواقفهم منها.

*نناقش (تدريبات سلوكية) المشاركين في النقاط التي تم طرحها خلال الجلسة.

*نتحدث عن التدريبات السلوكية وكيفية تأثير الأنفعالات على حالة الفرد .

*نقوم بتدريب الطلاب على بعض المهارات التي تحد من الغضب والأنفعال

*أنهاء الجلسة بعمل تلخيص شامل لما دار خلالها، ومن ثم الاتفاق على موعد الجلسة القادمة وموضوعها.

الوسائل المستخدمة : المحاضرة , التدريب العملي .

تقييم الجلسة: يتم توزيع استمارة على الطلاب للتعرف على مدى استفادتهم من الجلسة .

الجلسة السابعة : اليوم الأثنين ٢٠١٧/٣/١٣ مدة الجلسة: (٤٥) دقيقة مكانها : قاعة الصف

*موضوع الجلسة: مشاهدة الآثار العدوانية في المدرسة .

*الهدف من الجلسة: أن يتعرف الطلاب على الآثار العدوانية من خلال رصد السلوك بأنفسهم أثناء الفرص ودرس التربية الرياضية.

محتوى الجلسة :

*نبدأ الجلسة بعرض ما سجله الطلاب من الآثار العدوانية التي رصدها أثناء الفرص ودروس التربية الرياضية.

*نناقش الطلاب في ما سجلوه من مواقف.

*ينتهي الجلسة بعمل تلخيص شامل لما دار خلالها، ومن ثم الاتفاق على موعد الجلسة القادمة وموضوعها.

الوسائل المستخدمة : نشاط بيئي, والمناقشة، والحوار .

تقييم الجلسة: يتم توزيع استمارة على الطلاب للتعرف على مدى استفادتهم من الجلسة.

الجلسة الثامنة: اليوم الخميس ٢٠١٧/٣/١٦ مدة الجلسة: (٤٥) دقيقة مكانها : قاعة الصف

موضوع الجلسة: الثقة بالنفس

الهدف من الجلسة:

(١) التعرف على الثقة بالنفس ومتى تهتز واثارها على الشخصيه.

(٢) تعريف الطلاب بمفهوم الثقة بالنفس.

محتوى الجلسة:

- تعريف الثقة بالنفس - متى تهتز الثقة بالنفس؟

- آثار انخفاض الثقة بالنفس .

- القناعة والرضا، من خلال مشاركة الطلاب ببعض المواقف السلوكية ومناقشتها ووصوله إلى القناعة والأبتعاد العدوان .

- الأبتعاد عن اليأس والإحباط من الواقع الخاص أو العام.

الوسائل المستخدمة : المناقشة، والحوار.

تقييم الجلسة: معرفة ماتحقق من أهداف ومدى استفادة الطلاب . وهل اضااف ايجابية لديهم؟

الجلسة التاسعة: اليوم الأثنين ٢٠١٧/٣/٢٠ مدة الجلسة: (٤٥) دقيقة مكانها : قاعة الصف

موضوع الجلسة: التقييم والإنهاء.

الهدف من الجلسة: مراجعة ما تم الاتفاق عليه بجميع الجلسات السابقة وتقييم العمل خلال هذه الجلسات وإنهاء البرنامج الإرشادي.

محتوى الجلسة :

* نبدأ الجلسة بمراجعة ما تم الاتفاق عليه خلال الجلسات السابقة وتذكير المشاركين بالنقاط الأساسية التي تم طرحها خلال البرنامج الإرشادي.

* نترك المجال أمام المشاركين ليتحدث كل واحد منهم عن رأيه وتقييمه للجلسات الإرشادية لإضافة أو تعديل بعض النقاط التي يراها مناسبة.

* نناقش المشاركين في النقاط التي يتم طرحها خلال الجلسة.

* نتحدث عن أهمية الالتزام بما تم الاتفاق عليه خلال الجلسات وتنفيذ الخطة العلاجية التي تم التوصل إليها، بالإضافة لمتابعته للمشاركين من وقت لآخر بهدف متابعة مدي تقدم وتحسن سلوكهم نحو الأفضل.

تقييم البرنامج:

يهدف التقييم إلى التحقق من مدى نجاح خطوات البرنامج، وأنها سارت كما هو متوقع لها، و يعتبر التقييم إجراءً فنياً يعتمد على قياس التغيرات التي تحدث نتيجة الإجراء العملي المحدد يعد التقييم من المراحل الهامة في تنفيذ أي برنامج وقد تم تقييم البرنامج بصورة متواصلة من خلال الجلسات وكذلك وفق الخطوات التالية :

- (١)- تحديد أسئلة التقييم والإجابة عليها .
 - (٢)- تحديد معايير التقييم بالنسبة للبرنامج .
 - (٣)- تحديد طرق التقييم ووسائله لتحديد فاعلية البرنامج .
 - (٤)- تحليل نتائج عملية التقييم وتفسيرها .
- فقد تمثل تقييم تصميم البرنامج الحالي في ثلاثة أنواع هي التكويني والختامي والتتبعي .
- أولاً : التقييم التكويني : تمثل هذا النوع في:

* توزيع بطاقة التقييم الخاصة بكل جلسة في نهاية كل جلسة، أو الاستماع شفويًا للتقييم، ومن ثم الاستفادة من التغذية الراجعة التي يقدمها المشاركون .

*الملاحظة بشكل مباشر للمشاركين ومدى التحسن الذي يطرأ على تصرفاتهم أثناء جلسات البرنامج وبعد الانتهاء من تطبيقه .

ثانياً:التقييم الختامي: يتم من خلال إعادة تطبيق استبيان السلوك العدواني في الجلسة الختامية من جلسات البرنامج لمعالجتها إحصائياً، والتعرف على مدى فعالية البرنامج والتأكد من تحقيق البرنامج لأهدافه المنشودة .ثالثاً:التقييم التتبعي: إعادة تطبيق استبيان السلوك العدواني مرة أخرى بعد فترة على الانتهاء من تنفيذ جلسات البرنامج على أفراد العينة، وتكليف المرشد التربوي بمتابعة سلوكيات العينة.

الإستنتاج

- ظاهرة العدوان قديمة منذ خلق البشرية.
- لا تخلو أي مدرسة ، أو مجتمع من السلوك العدواني في كافة البلدان العربية والأجنبية.
- وجود دوافع وأسباب تخص الأسرة والمدرسة.
- وجود منافسة بين الطلبة مما يؤدي إلى العدوان.
- عدم توفر فرص كافية لشغل أوقات الفراغ للطلبة بما يسمح بإفراغ شحناتهم الانفعالية.
- لا يوجد دعم بين الأسرة والمدرسة لكي يكون العلاج مفيداً.

التوصيات

- من خلال النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يوصي الباحثان بما يلي:
- الإهتمام الجاد من قبل المرشدين التربويين بسلوك الطلبة العدواني الذي يؤثر بشكل مباشر على تحصيلهم الدراسي وتصرفاتهم في المجتمع.
 - إعادة تطبيق البرنامج باستمرار على طلبة المدارس.
 - مساعدة المرشدين التربويين على إيجاد أساليب تربوية متقدمة في معالجة السلوك العدواني.
 - ضرورة تعاون الأسرة وإدارة المدرسة مع المرشد التربوي للتخفيف من ظاهرة السلوك العدواني.
 - تدريب المرشدون التربويون على فنيات الإرشاد الجمعي وأسس وكيفية عمل برنامج إرشادي.
 - ضرورة توفير ألعاب تسلية والأهتمام بدرس التربية الرياضية والتربية الفنية للتقليل من أنفعالات الطلبة وتفريغ شحناتهم .

المقترحات

- إجراء دراسة لمتابعة عينة البحث.
- إجراء دراسة لبعض الحالات النفسية التي تمهد للسلوك العدواني مثل الشعور بالنقص، الغيرة، الأنانية، البغض والكراهية.
- إجراء دراسة وصفية مقارنة للسلوك العدواني بين الذكور والإناث.
- اقتراح برامج إرشادية للأهالي والمربين حول كيفية التعامل التربوي مع أبنائهم.
- اقتراح برامج إرشادية لإكساب الطلبة مهارة الكف عن العدوان.

الملاحق

ملحق رقم (١)

مجتمع البحث

الصف	عدد الطلاب	المجموع الكلي
الثاني	١٨٠	٤٦٢
الثالث	٢٨٢	

ملحق رقم (٢)

النسب المئوية لإتفاق الأساتذة الخبراء

المجموع الكلي للفقرات	النسبة المئوية	الخبراء		عدد الفقرات	الفقرات
		غير الموافقين	الموافقون		
٣٠	%١٠٠	-	٥	٢٥	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٨، ٣٠
	%٨٠	١	٤	٥	٢٢، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٩

ملحق رقم (٣)

أسماء الخبراء المحكمين لمقياس السلوك العدواني

ت	اللقب العلمي	الأسم	الإختصاص	مكان العمل
١	أ.د.	عياد إسماعيل صالح	إرشاد نفسي	جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الإنسانية
٢	أ.د.	فاضل عبد الزهرة مزعل	إرشاد نفسي	جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الإنسانية
٣	أ.م.د.	عبد الزهرة لفته البدران	علم النفس التربوي	جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الإنسانية
٤	أ.م.د.	عبد القادر رحيم	إرشاد نفسي	جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الإنسانية
٥	أ.م.د.	عبد الكريم غالي محسن	إرشاد نفسي	جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الإنسانية

ملحق رقم (٤)

مقياس السلوك العدواني بصورته النهائية

ت	الفقرات	دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً
١	تعلمت العدوان نتيجة الإحباط المستمر				
٢	أستعمل إيماءات تهديدية للطلاب				
٣	أشعر بأشباع الحاجات بالعدوان على الآخرين				
٤	أثير المشاكل داخل الصف				
٥	أسخر من المدرس وأزعجه				
٦	يحدث العدوان نتيجة التقليد والمشاهدة				
٧	أقوم بالعدوان من خلال تشجيع زملائي				
٨	أكتسب العدوان من خبرات سابقة من زملائي				
٩	أتعمد بضرب زميلي برجلي أثناء الدرس				
١٠	أشعر بالرغبة في الإستجابات المحيطة				
١١	أعرض الطلاب على أثاره الفوضى في الصف				
١٢	أعتدي على من هو أقل قوه مني				
١٣	أضرب الباب بقوة عند خروجي من الدرس				
١٤	أمزق ورقة الإمتحان أمام المدرس لإزعجه				
١٥	تلويث ملابس زملائي وتمزيقها				
١٦	تعلمت العدوان نتيجة التعامل مع الضغوط اليومية للوضع الراهن				
١٧	أهدد الطلاب في حالة ابلاغهم المدرس أو الإدارة عن السلوك المشاكس				
١٨	أشعر بالفشل في التكيف النفسي				
١٩	يرى الطلاب بأنني أثير الجدل أثناء الدرس				
٢٠	أشعر أنني أتعامل بقوة من الآخرين				
٢١	لدي ضعف في التحكم في أنفعالاتي				
٢٢	أزعج الآخرين وأعتدي عليهم عند تبليغهم ولي الأمر				
٢٣	أكون هادىء في البيت لزرع ثقة ولي الأمر				
٢٤	أصادق كل من يحب الفوضى في المدرسة وخارجها من زملائي				
٢٥	أكون خلوفاً ومحترماً أمام أقاربي والأهل				
٢٦	عدوانياً منذ الصغر				
٢٧	عدوانيتي جاءت وراثية				
٢٨	أندم بعد أثاره العدوان مباشرة				
٢٩	أكره اليوم الذي ولدت فيه بعد ما تنتهي العدوانية				
٣٠	أكون عدوانياً بعد أرتكاب زملائي عليّ				

ملحق رقم (٥)

ترتيب فقرات مقياس السلوك العدواني تنازلياً وحسب الوسط المرجح والوزن المنوي لإستجابات أفراد العينة

الوزن المنوي	الوسط المرجح	مضمون الفقرات	ترتيبها الجديد	ت الفقرة
٩٥.٠٠	٣.٨٢	تعلمت العدوان نتيجة الإحباط المستمر	١	١
٦٨.٠٠	٢.٧٢	أستعمل إيماءات تهديدية للطلاب	١٢	٢
٨٥.٠٠	٣.٤٢	أشعر بأشباع الحاجات بالعدوان على الآخرين	٢	٣
٧٣.٠٠	٢.٩٢	أثير المشاكل داخل الصف	٨	٤
٧٦.٠٠	٣.٠٤	أسخر من المدرس وأزعجه	٦	٥
٨٣.٠٠	٣.٣٢	يحدث العدوان نتيجة التقليد والمحاكاة	٤	٦
٧٠.٠٠	٢.٨٠	أقوم بالعدوان من خلال تشجيع زملائي	٩	٧
٦٨.٥٠	٢.٧٤	أكتسب العدوان من خبرات سابقة من زملائي	١١	٨
٦٧.٧٥	٢.٧٠	أتعمد بضرب زميلي برجلي أثناء الدرس	١٣	٩
٤٧.٥٠	١.٩٠	أشعر بالرغبة في الإستجابات المحيطة	٢٧	١٠
٥٠.٥٠	٢.٠٢	أعرض الطلاب على إثارة الفوضى في الصف	٢٤	١١
٥٨.٠٠	٢.٣٢	أعتدي على من هو أقل قوة مني	٢٢	١٢
٨٣.٥٠	٣.٣٤	أضرب الباب بقوة عند خروجي من الدرس	٣	١٣
٤١.٠٠	١.٦٤	أمزق ورقة الإمتحان أمام المدرس لإزعجه	٣٠	١٤
٤٨.٥٠	١.٩٤	تلويث ملابس زملائي وتمزيقها	٢٦	١٥
٦٢.٥٠	٢.٥٠	تعلمت العدوان نتيجة التعامل مع الضغوط اليومية للوضع الراهن	١٨	١٦
٦٤.٥٠	٢.٥٨	أهدد الطلاب في حالة ابلاغهم المدرس أو الإدارة عن السلوك المشاكس	١٦	١٧
٥٨.٥٠	٢.٣٤	أشعر بالفشل في التكيف النفسي	٢١	١٨
٦٩.٠٠	٢.٧٦	يرى الطلاب بأنني أثير الجدل أثناء الدرس	١٠	١٩
٤٧.٠٠	١.٨٨	أشعر أنني أتعامل بقوة من الآخرين	٢٨	٢٠
٨٢.٠٠	٣.٢٨	لديّ ضعف في التحكم في أنفعالاتي	٥	٢١
٥٩.٥٠	٢.٣٨	أزعج الآخرين وأعتدي عليهم عند تبليغهم ولي الأمر	٢٠	٢٢
٦٣.٥٠	٢.٥٤	أكون هادئ في البيت لزعر ثقة ولي الأمر	١٧	٢٣
٤٣.٥٠	١.٧٤	أصادق كل من يحب الفوضى في المدرسة وخارجها من زملائي	٢٩	٢٤
٥٣.٥٠	٢.١٤	أكون خلوفاً ومحترماً أمام أقاربي والأهل	٢٣	٢٥
٦٠.٥٠	٢.٤٢	عدوانياً منذ الصغر	١٩	٢٦
٤٩.٠٠	١.٩٦	عدوانيتي جاءت وراثية	٢٥	٢٧
٧٥.٥٠	٣.٠٢	أندم بعد إثارة العدوان مباشرة	٧	٢٨
٦٧.٠٠	٢.٦٨	أكره اليوم الذي ولدت فيه بعد ما تنتهي العدوانية	١٤	٢٩

٦٥.٥٠	٢.٦٢	اكون عدوانياً بعد ارتكاب زملائي عليّ	١٥	٣٠
-------	------	--------------------------------------	----	----

ملحق رقم (٦)

جلسات البرنامج

ت	اليوم والتاريخ	الجلسة	موضوع الجلسة	وصف الجلسة
١	الإثنين ٢٠١٧/٢/٢٠	الأولى	التعارف وأهداف البرنامج	يتمثل في التعارف بين الباحثان وأفراد المجموعة، والتعرف على التعليمات التي يجب أن يتقيد بها أثناء الجلسات الإرشادية، والتعرف على الأهداف التي يقوم عليه البرنامج.
٢	الخميس ٢٠١٧/٢/٢٣	الثانية	مفهوم السلوك العدواني وأسبابه	التعرف على مفهوم السلوك العدواني والأسباب المؤدية له.
٣	الإثنين ٢٠١٧/٢/٢٧	الثالثة	أشكال السلوك العدواني ومظاهره	التعرف على أشكال السلوك العدواني.
٤	الخميس ٢٠١٧/٣/٢	الرابعة	الآثار السلبية والأضرار	التعرف على الآثار السلبية الناجمة عن السلوك العدواني على الفرد والمجتمع في المدرسة وخارجها.
٥	الإثنين ٢٠١٧/٣/٦	الخامسة	أمثلة من الواقع الإجتماعي على السلوك العدواني وما مصيرهم	التعرف على السلوك العدواني من خلال الواقع الإجتماعي ومعرفة مصيرهم في الأخير.
٦	الخميس ٢٠١٧/٣/٩	السادسة	التفريغ الإنفعالي	أن يتذكر الطلاب عدة مواقف تعرضوا فيها للعدوان من قبل الآخرين، ومواقف مارسوا فيها العدوان وكيفية التعامل معه.
٧	الإثنين ٢٠١٧/٣/١٣	السابعة	مشاهدة الآثار العدوانية في المدرسة	مشاهدة الآثار العدوانية من الطلبة على ممتلكات المدرسة مثل الرحلات، السبورات، العبث في الكهرياء، تخريب حديقة المدرسة
٨	الخميس ٢٠١٧/٣/١٦	الثامنة	الثقة بالنفس	تعريف المشاركون بتعريف الثقة بالنفس وأهميتها وأسباب ضعفها وكيفية تنميتها والفرق بينها وبين الغرور والعدوان.
٩	الإثنين ٢٠١٧/٣/٢٠	التاسعة	تقييم وأنها	مناقشة أفراد المجموعة حول التغييرات التي طرأت عليهم ورأيهم في البرنامج والحكم على مدى تحقق الأهداف

ملحق رقم (٧)

أسماء الخبراء المحكمين لموضوعات الجلسات الإرشادية

ت	اللقب العلمي	الأسم	الإختصاص	مكان العمل
١	أ.م.د.	عبد القادر رحيم	إرشاد نفسي	جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الإنسانية
٢	أ.م.د.	عبد الكريم غالي محسن	إرشاد نفسي	جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الإنسانية

المصادر

- أبو حطب، ياسين مسلم محارب(٢٠٠٢): فاعلية برنامج مقترح لتخفيف السلوك العدواني لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- أبو مصطفى، نظمي عودة(٢٠٠٩): مظاهر السلوك العدواني الشائعة عند الأطفال الفلسطينيين (دراسة ميدانية على عينه من الأطفال المشكلين سلوكياً)، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد السابع عشر، العدد الأول، من ص ٤٨٧-٥٢٨).
- زهران، حامد عبد السلام(١٩٩٨): التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، مصر.
- الشمري، سلمان جودة مناع،(٢٠٠٥): أثر برنامج إرشادي في تخفيض السلوك العدواني على الممتلكات المدرسية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بغداد.
- شيفر، شارلز؛ ميلمان، هوارد (١٩٨٨) :مشكلات الأطفال والمراهقين، ترجمة نسيم داوود، نزيه حمدي، الطبعة الأولى، منشورات الجامعة الأردنية، عمان.
- صديق، محمد احمد(٢٠٠٥): دليل المرشد النفسي، مطبعة كلية العلوم ببني سويف. جمهورية مصر العربية.
- عبدالله، محمود شاكرا، ولفته، ناصر ثامر(٢٠١٦): السلوك العدواني في المدارس، الطبعة الأولى، مكتبة المعرفة، بغداد.
- عبود، صلاح عبد الغني (١٩٩١):مدى فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بأسوان، جامعة أسيوط، مصر.
- العزة، سعيد حسني وعبد الهادي، جودت عزت(١٩٩٩): نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.
- العقاد، عصام(٢٠٠١) سيكولوجية العدوانية وترويضها منحنى علاجي معرفي جديد، دار غريب، القاهرة.
- عمارة، محمد(٢٠٠٨): برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- عودة احمد سليمان (٢٠٠٤): القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٣، إربد، دار الأمل والتوزيع.
- الفسفوس، عدنان أحمد(٢٠٠٦) : الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس، ط ١، المكتبة الالكترونية أطفال الخليج.
- المختار، محمد خضر عبد الله (١٩٩٨): الاغتراب والتطرف نحو العنف، طبعة دار غريب.
- ملح، سامي محمد (٢٠٠٢):مشكلات طفل الروضة، الطبعة الأولى، دار الفكر، عمان، الأردن.

- ملحم : سامي محمد (٢٠٠٥) . القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط٣ ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
- يحيى،خولة أحمد(٢٠٠٠): الإضطرابات السلوكية والإنفعالية، الطبعة الأولى،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان ،الإردن.
- Theodore Million ; Melvin .j.Lerner, (2003): **hand book of psychology; personality & social psychology;v5; 2003.**
- Tom,Yonker(1981): **How to Cope with Violence in a public school Classroom ,U.S.A Oregon.**